الإحسان الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ
ISSN 1813-7733
المجلد العاشر ديسمبر ٢٠١٤م (ص ٢١٥-٢٢٦)

دور الإنترنت في نشر الدعوة الإسلامية: دراسة تحليلية

محمد أمين الحق*

ملخص المقالة: لا شك أن للدعوة الإسلامية أهمية بالغة في الإسلام. جميع الأنبياء والمرسلين قاموا بهذه المهمة العظيمة وضحوا أنفسهم لأجلها. عندما توفي نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- ترك هذه العبء العظيم على أكتاف المسلمين وأعناقهم. فكل مسلم مكلف بنشر الدعوة الإسلامية حسب قدراته واستطاعته.

ومن الملاحظ أن الإنترنت الآن أصبحت وسيلة رائعة للاتصال مع جميع الناس من أنحاء العالم؛ وذلك دون ضياع أوقات هائلة وأموال طائلة والخروج من البيت والحجرة. فالناس اليوم يتصلون ويتكلمون ويشاهدون ويبدلون الآراء فيما بينهم في لحظة وفي حجرة بيتهم. وهذا الإنترنت فتح مجالا كبيرا لنشر الدعوة الإسلامية في العالم كله.

فهذه المقالة ليست محاولة إلا معالجة هذا الموضوع وعرضه أمام القراء والحث على استخدامه استخداما تاما حسب متطلبات العصر الراهن والضوابط الشرعية.

أخيرا انتهت المقالة ببيان بعض النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال البحث.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على نبي الله من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد؛ فإن الدعوة الإسلامية أمر مهم في حياة المسلمين والمسلمات، لأن الإسلام لا يبقى في الأرض على وجه صحيح بدونها، وهذا أمر أوجبه الله على سائر المسلمين والمسلمات حسب طاقاتهم وقدراتهم حيث قال الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (سورة آل عمران: ١١٠). وقد جعل الله الدعوة من أحسن الأقوال، حيث قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (سورة فصلت: ٣٣). وحث النبي — صلى الله عليه وسلم- على القيام بالدعوة إلى الله تعالى حيث قال: "بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ

---

* الأستاذ المساعد، قسم الدعوة والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ.

مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"[1]. وقال أيضا: " نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمع فرب مبلغ أوعى من سامع".[2] وفي رواية: فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه.[3]

ومن هذا المنطلق يجب على المسلم أن يقوم بعملية الدعوة ويقوم بمهمتها ويحاول أن يستخدم كل الوسائل الممكنة . كما فعله ذلك نبينا نوح –عليه الصلاة والسلام–، وقد جاء على لسانه في القرآن الكريم: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا– فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا – وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا – ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا – ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ (سورة نوح: ٥–٩). يفهم من هذه الآية: أنه قد اتخذ في العملية الدعوية مناهج وأساليب ووسائل متنوعة، كانت متاحة ومتوفرة حينذاك، لإقناعهم بقبول الحق. فلكل زمان ما يخصه من الإمكانيات قد لا تتوفر لغيره. فالأصل هو استخدام الطرق المتاحة، بغض النظر عن الشكليات المادية. مثل إنترنت اليوم. كوسيلة من وسائل إيصال المعلومات والدعوات الإسلامية.

ولا شك أن الإنترنت أحد الوسائل القوية في العصر الراهن، بل هو الوسيلة الوحيدة التي سيطرت على العالم كله، العالم وما فيه من الحركات والإجراءات لا تجري إلا الإنترنت، إذا توقف الإنترنت لمدة يتوقف العالم على الفور، ومن مسلمات العصر: أن الإنترنت قرب العالم وجعله كقرية واحدة، وأبعد كل معوقات الاتصالات، ورفع ستار الموانع بين الأشخاص. فهذه المقالة قد حاولت فيها أن أعالج هذا الموضوع المهم، حتى يستفيد منه الداعية بأفضل وجه.

تعريف الإنترنت:

الإنترنت أو الإنترنات أو الأنترنيت أو الشبكة العنكبوتية هو نظام ووسيلة اتصال من الشبكات الحاسوبية يصل ما بين حواسيب حول العالم ببروتوكول موحد هو بروتوكول إنترنت. تربط الإنترنت ما بين ملايين الشبكات الخاصة والعامة في المؤسسات الأكاديمية والحكومية ومؤسسات الأعمال وتتباين في نطاقها ما بين المحلي والعالمي وتتصل بتقنيات مختلفة، من الأسلاك النحاسية والألياف البصرية والوصلات اللاسلكية. كما تتباين تلك

الشبكات في بنيتها الداخلية تقنيا وإداريا. إذ تدار كل منها بمعزل عن الأخرى لامركزيا ولا تعتمد أيا منها في تشغيلها على الأخريات[٤].

وبعبارة أخرى: الإنترنت هي شبكة عالمية تربط الملايين من أجهزة الكمبيوتر بعضها ببعض، حيث تقوم أجهزة الكمبيوتر هذه بإرسال واستقبال المعلومات باستخدام بروتوكول الإنترنت (IP)الذي هو عبارة عن "لغة" تمكن أجهزة الكمبيوتر من فهم بعضها البعض[٥].

تعريف الدعوة:

بما أن المقالة تتعلق بالدعوة ، فلا بد من تعريفها، بيد أنها لكونها معروفة لدى الجميع، فإنني أكتفي بذكر أحد تعريفاتها العلمية التي عرفها بها الدكتور/ أبو الفتح البيانوني:

الدعوة هي تبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة.[٦]

ومما يتضح من التعريف: أن الدعوة أمر مهم للغاية، حيث أن نطاقها لايقتصر فقط في نشر تعاليم الإسلام. بل ويمتد إلى أبعد من ذلك لينتهي بتطبيقها في أرض الواقع. ومن ثم كان لابد من سلوك جميع معطيات العصر وإخضاعها في سبيلها. ومن أهمها في العصر الراهن الإنترنت.

أهمية نشر الدعوة عبر الإنترنت:

لو نظرنا إلى•حياة الأنبياء والرسل —صلوات الله عليهم أجمعين- نرى أنهم أخذوا وسائل عديدة في تبليغ الدعوة إلى الله تعالى، قال نوح عليه السلام لربه عن تنوعه في الدعوة: (قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا- فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا – وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا – ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا – ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا)(سورة نوح: ٥-٩).

اتباعا لأمر(أين أمر الله) الله سبحانه وتعالى يجب على المسلم حسب طاقته القيام بنشر الدعوة بين الناس، وذلك بوسائل شتى مثل الموعظة الحسنة، والخطبة، والكتابة، والرسائل، والتعليم. والوسائل الحديثة مثل التلفاز، والإذاعة، والإنترنت، وأفلام السينما، والمسرحية وما إلى ذلك من الوسائل المتنوعة.

لا شك أن الإنترنت وسيلة مهمة من بين هذه الوسائل المذكورة، العالم كله الآن معتمد على الإنترنت، وأصبح الإنترنت لازما لكل إنسان في السنوات الأخيرة. ومن الملاحظ أن هناك في الإنترنت مجالات عديدة يمكن للداعي أن يستخدمها في نشر الدعوة. قال الله تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ) (سورة الأنفال: ٦٠). ولاشك أن الانترنت من قبيل " ما استطعتم من قوة" في هذا العصر. باعتباره أقوى وأسرع وسيلة من وسائل تبادل وتداول المعلومات في مجالات الحياة البشرية كلها. فالسيطرة عليه وحسن استخدامه في هذا العصر لازم، لا يمكن أن ينكره أحد.

ونفصل القول فيما يلي عن استخدام الإنترنت في القيام بعمليات الدعوة الإسلامية.

استخدام الإنترنت في نشر الدعوة:

١- الفيس بوك (facebook):

فيس بوك بالانكليزية (facebook) عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسئولية كملكية خاصة لها؛ فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم. كذلك. يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم. وأيضًا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم[٧].

ومن الملاحظ يدخل علي فيس بوك أكثر من واحد بليون (One Billion) على مستوى العالم، فهو إن دل على شيء إنما يدل على اهتمام الإنسان به. فيمكننا تطويعه في مجال الدعوة، وذلك عبر النقاط التالية:

١- عمل مجموعات (GROUPS) تدعو إلى الحث على الفضيلة ونشرها بين الناس.

٢- مراسلة جميع أصحاب فيس بوك ودعوتهم إلى القيم الإسلامية والأخلاق الفاضلة.

٣- إدخال لوحات الدعاية، وذلك بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية أو الأدعية المأثورة أو أقوال الحكماء والسلف الصالحين أو أي جملة تشير إلى الخير.

إحدى اللوحات على فيس بوك

٤- الاتصال مع غير المسلمين لدعوتهم إلى الدين الإسلامي، وذلك بالأدب الرفيع وإتقان لغة المخاطب، وتوضيح صورة الإسلام الصحيحة.

٥- إدماج صور خلق الله عز وجل الرائعة التي تجذب الناس إلى مشاهدتها ثم توضيح ذلك بأنها من آيات الله عز وجل ومن صنع الله.

٦- إدخال البرامج الصوتية والمرئية والثقافية مثل برنامج القرآن الصوتي والأحاديث النبوية. والأناشيد الإسلامية والخطب والوعظ في شتى الموضوعات والبرامج الثقافية المتعددة التي تدعو إلى الإسلام.

٧- الدعوة إلى الثورة والانقلاب وإلى الحركة ، الرامية إلى إقامة الشريعة الإسلامية على مستوى الدولة، كما رأينا ذلك في مصر ونتج عن ذلك "الربيع العربي" في الأيام المتأخرة.

٨- إقامة الحجة ودحض شبهات المستشرقين والغرب حول الإسلام والمسلمين.

٩- نشر الأخبار المتعلقة بالإسلام والمسلمين التي لا تنشره المجلات والصحف المعادية للإسلام.

١٠-ربط المقالات المهمة من المجلات والصحف التي تعالج القضايا الحالية للإسلام والمسلمين.

٢- التيوتر (Twitter):

هو أحد المواقع التي تقدم خدمات مجانية للتواصل الاجتماعي والتدوين المصغر، ويسمح للمستخدمين بإرسال أهم اللحظات في شكل تدوينات نصية لا تزيد عن ١٤٠ حرفا إلى موقع تويتر. ويمكن للداعية أن يستخدم هذا الموقع في خدمة الدعوة. وذلك بإرسال الرسالة القصيرة

(SMS) الدعوية فيه.[٨] التي تحمل في طيها المعاني الجوهرية لصميم التعاليم الإسلامية. و يمكن التعبير بها عن عظمة الإسلام، بالإضافة إلى ما يجب على المسلمين القيام به في مختلف المواقف الحرجة المعاصرة تجاه قضايا متعددة. وغيرها من الأهداف الدعوية التي يتطلبها الواقع من تكوين الرأي العام مثلا لصالح حملة من الحملات الاجتماعية او الاقتصادية أو الثورية ضد العدوان . هكذا.

٣- المدونة (Blog):

يعتبر التدوين الإلكتروني واحدا من أسرع الاتجاهات نموا على شبكة الإنترنت. وحسبما ذكر في موسوعة ويكيبيديا (http://en.wikipedia.org/wiki/Weblog) فإن المدونة الإلكترونية (Weblog)أو (blog) هي "منشورات على شبكة الويب تتألف في الدرجة الأولى من مقالات دورية، وتكون في معظم الأحيان مرتبة زمنيا بشكل معكوس."[٩]

تعد المدونة (Blog) مجالا خصبا للدعوة الإسلامية، يمكن للداعية أن يخدم الدعوة الإسلامية باستخدام هذه الوسيلة المهمة. المدونة (Blog) ميدان حر في إلقاء الآراء. فكل مدون (Blogger) يستطيع أن يعرض ما عنده من آراء بدون أي منع في ساحة المدونة. ليس هناك محرر من يحرر رأيه أو مقاله، وكذلك تظهر كتابته على صفحة المدونة على الفور بلا تأخير. كثير من العلماء لا يجدون ساحة في إصدار رأيه في المجلات والصحف ولا يجد الفرصة لتأليف الكتب، فإنهم يجدون مجالا واسعا حرا بلا قيد. فهذه فرصة عظيمة للدعاة الإسلاميين لتقديم الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى بين مستخدمي الإنترنت، وذلك بكتابة المقالة الدينية والمناقشة القضايا المعاصرة في ضوء الإسلام ونقد المقالات الأخرى العادية للإسلام وإدماج صور عجائب مخلوقات الله سبحانه وتعالى والدعوة بها إلى الخالق الواحد الجبار. وكذلك يمكن للداعية أن يستخدم المدونة في نشر الأخبار الإسلامية والأخبار المهمة المتعلة بمصلحة الإسلام والمسلمين. أو يمكنهم أن يطرحوا تعليقات على الأخبار المعادية للإسلام المسلمين بالأدلة والبراهين، وذلك يكون من باب الصحافة الحرة.[١٠] وهذه بعض العناوين للمدونات:

1- http://www.sonarbangladesh.com/blog,
2- http://www.amarbornomala.com,
3- http://www.somewhereinblog.net,

4- http://songlapblog.com

بل إن المدونة هي بذاتها تعدّ مجلة إلكترونية، أو صحيفة عامة، أو مكتبة شاملة. تتطرق إلى جميع ميادين الحياة. بإمكانها إمتاع كافة أشكال القراء والكتاب، فهي بمثابة دائرة المعارف الحديثة. إذا صح التعريف.

٤- البريد الإلكتروني (E-mail):

البريد الإلكتروني له دور فعال في نشر الدعوة الإسلامية. وذلك من خلال:

١- نشر فكرة إسلامية معينة. وذلك بإرسال الرسائل المؤثرة إلى المثقفين وكبار الناس الذين لهم باع طويل في مجالات شتى.

٢- إبلاغ الخبر عن البرامج الإسلامية، مثل: الحفلة الوعظية والبرامج الثقافية أو البرامج الاجتماعية.

٣- التذكر بفضل المناسبات الخاصة للإسلام، مثل: فضائل شهر رمضان، وفضائل الزكاة، وأداء الحج، صلاة التهجد، صلاة التراويح، تلاوة القرآن، عيد الفطر وعيد الأضحى وما إلى ذلك من تذكير المناسبات الأخرى.

٤- توطيد العلاقات بين الدعاة، وذلك بالمراسلة والمخابرة عن الأحوال الشخصية والأسرية والحركية وتبادل الآراء بينهم عن أهم القضايا المعاصرة.

٥- ومن الملاحظ هناك بعض الدعاة إلى الشر يستخدمون هذه الوسيلة استخداما تاما لهدم كيان الإسلام. وذلك بإرسال المقالات التي تشوه صورة الإسلام إلى الناس. وكذلك هم يرسلون الاقتراحات العديدة والصور المختلفة لجذب الناس إلى فكرتهم. لذلك على الدعاة المخلصين أن يقوموا بنشر المفاهيم الصحيحة باستخدام هذه الوسيلة.

٥- المواقع الشبكية (web sites):

توجد الآن ملايين من المواقع الشبكية (web site) أو الصفحات الشبكية (web page) على شبكة الإنترنت. منها ما تفسد سلوك الإنسان وأخلاقه النبيلة وعقيدته السليمة وتدعو إلى الشر. ومنها ما تصلح سلوك الإنسان وتدعو إلى الخير. وإذا قمنا بمقارنة بين هذين القسمين من المواقع الشبكية وجدنا أن المواقع الشبكية الفاسدة أكثر بالنسبة لأخرى من المواقع الصالحة.

ولقد ثبت من خلال الدراسات والإحصائيات أن مجموع المواقع الجنسية (Porno sites) ١٢٪ وعددها يبلغ حوالي ٢.٤٦.٤٤١٧٢ موقعا على شبكة الإنترنت، وكذلك يتصفح ٢٨.٢٥٨ شخصا على المواقع الجنسية في كل ثانية. وفي كل يوم يتم التصفح والبحث أكثر من ٦٨ مليون الذي يتعلق بالجنس ونسبته ٢٥٪ من مجموع البحوث. وكذلك يتم التنزيلات (Downloads) من صفحات الإنترنت نسبتها ٣٥٪ من تنزيلات كل يوم.[١١]

فهذه الدراسات إن دلت على شيء فهي تدل على أن المواقع والصفحات على الإنترنت أكثرها تستخدم في الجنسيات ونشر الفواحش بشتى أنواعها. وفي المقابل لا توجد صفحات شبكية كثيرة التي تدعو إلى الخير. فها نحن في هذه العجالة نغلق أبواب الإنترنت ونُطْرَدُ من العالم؟ ما لا يمكن أبدا.

والحق : أن الصفحات الشبكية الدعوية وإن كانت قليلة بالنسبة تلك التي تبث سموم الجنسيات. غير إن الخدمات العلمية والدعوية التي تقوم بها تلك الصفحات ليست قليلة ، بل يعتبر بعضها أضخم المكتبات الإسلامية الزاخرة بالكتب والمعلومات العظمية. مثل : صفحة المكبة الشاملة. ومكتبة صيد الفوائد، ومكتبة مشكاة. والمكتبة الوقفية، وغيرها الكثير التي تأتي بيانها في النقطة القادمة.

ومن هذا المنطلق مست الحاجة أن تزداد صفحات كثيرة على شبكة الإنترنت لصالح البشرية عامة وللأمة الإسلامية خاصة. وهذه الصفحات الشبكية يمكنها أن تلعب دورا فعالا في نشر الدعوة الإسلامية في أنحاء العالم. وذلك بنشاطات متعددة من نشر الثقافة الإسلامية ونشر العقائد الصحيحة وتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الناس وتعميم تعاليم الإسلام وأحكامها بين الناس. وذلك من خلال:

أ- المكتبات الإسلامية(islamic Library):

المكتبة الإسلامية لها دور كبير في نشر العقائد الصحيحة والأفكار السليمة بين أفراد المسلمين وغير المسلمين. كثير من الزوار على المواقع الشبكية يتطلعون إلى عدة مكاتب لحصول المعارف والمعلومات المهمة في شتى المجالات. فإذا كثرت المكاتب الإسلامية على المواقع الشبكية فيدخل

فيها الزوار ويجدون معلومات صحيحة عن الإسلام وعن القرآن والسنة، وكذلك هم يستطعون أن يجدوا فتاوى صحيحة متعلقة بالحياة العصرية، وكذلك هم يستطعون أن يردوا على شبه المبطلين والمبتدعين باستخدام المكتبات والمقالات والبحوث القيمة. فعلينا أن نفتح المكتبات الإسلامية على المواقع الشبكية ونوفر فيها المقالات العصرية التي تعالج القضايا الهامة، وكذلك الكتب المتنوعة التي يمكنها توجيه الأمة الإسلامية خاصة والناس عامة. وهناك بعض المكتبات الإسلامية التي تخدم الإسلام من خلال الأنشطة المتنوعة، وهي:

١- "المكتبة الشاملة"، عنوان هذه المكتبة: http://shamela.ws/

٢- "صيد الفوائد"، عنوان هذه المكتبة: http://www.saaid.net/

٣- "مكتبة المصطفى الإلكترونية"، عنوان هذه المكتبة: http://www.al-mostafa.com/

٤- "مكتبة المهتدين الإسلامية لمقارنة الأديان" عنوان هذه المكتبة: http://www.al-maktabeh.com/

ب- البرامج الخدمية الاجتماعية (Social Programs):

يمكننا أن نستخدم المواقع الشبكية في البرامج الخدمية الاجتماعية، مثل: تكوين الرأي العام حول قضية معينة، أو العمل لصالح جمعية خيرية، أو جمع التبرعات لمساعدة المرضى والمحتاجين، وغيرها. هناك آلاف من المواقع الشبكية أسست للخدمة الاجتماعية، وذلك لجذب الناس إلى فكرة ما أو إلى حزب ما. فالدعوة الإسلامية في حاجة ملحة إلى مثل هذه البرامج الاجتماعية على شبكة الإنترنت.

ج- البرامج الثقافية:

البرامج الثقافية لها دور خطير في تشغيل العقول. هناك أكثر من مليون صفحة على شبكة الإنترنت ما يتعلق بالثقافة، وأكثرها تميل إلى الميوعة والخلاعة وإلى الجنسيات الجامحة والأغاني الماجنة وإلى الصور الفاحشة والعارية. لذلك قد مست الحاجة أن تكون هناك في المواقع الشبكية آلاف من الصفحات التي تقدم إلى البشر ثقافة إسلامية أصيلة. وإذا تخلف الداعية في هذا المجال يتخلف في نشر الدعوة بين أنحاء العالم. أذكر هنا بعض العناوين الشبكية التي تقوم بالأنشطة الثقافية، وهي:

١- "طريق الإسلام" : http://ar.islamway.net/

٢- "شبكة الألوكة": http://www.alukah.net/

٣- "إسلام أون لاين": http://islamonline.net/ar/

هـ - برنامج القرآن والحديث:

يمكننا أن ننشر القرآن والأحاديث النبوية عبر الإنترنت، وذلك بالبرامج المختلفة مثل: تعليم القرآن مباشرة عبر الإنترنت، عرض تفسير القرآن في اللغات المختلفة بين العالم، شرح الكلمات القرآنية شرحا وافيا، تعليم اللغة العربية لتسهيل فهم القرآن، توفير نسخة القرآن، القرآن مسموعا، القرآن كتابة. وكذلك يمكننا نشر الأحاديث عبر الإنترنت ونقوم بنشر شرح الأحاديث بعدة لغات، وإدخال برامج مختلفة تقدم الأحاديث بأشكال مختلفة.

محاذير ومخالفات في دعوة الإنترنت:

هناك مخالفات ومحاذير يكثر وقوعها في الدعوة إلى الله عبر الشبكة:

١- نشر الأحاديث المنكرة والضعيفة في رسائل النصح والتوجيه، والغالب وقوع ذلك من أناس عوام محبين للخير غير متخصصين في العلم الشرعي أو من أناس متأثرين بمناهج أهل البدع.

٢- المبالغة والإكثار من ذكر القصص الخرافية أو الغريبة التي تخرج عن العادة واستخدام هذا أسلوبا في الوعظ.

٣- من الأخطاء الشائعة في الرسائل الوصف الشديد والتفصيل لذكر الفواحش والمنكرات مما قد يغري بعض المدعويين ويحرك غرائزهم خاصة من كان قريب العهد بالفسق.

٤- خطاب بعض الدعاة أو العلماء بأسلوب لا يلائم بشأنهم.

٥- دخول الداعية في مجال لا يخصه، مثلا: الخوض في المسائل الفقهية الدقيقة التي يعالجها الفقيه المتخصص.

٦- مناظرة أهل البدع والرد عليهم دون التسلح بالأسلحة اللازمة.

٧- ومن الأعمال المنكرة عند البعض إشتغالهم بنشر الفضائح وتتبع العورات للمخالفين والحديث عن أحوالهم الشخصية.[١٢]

٨- هناك مخافة كبرى أخرى، وهي: وقوع الداعي بنفسه في المحرمات على المواقع الشبكية فيدخل في الصفحات الفاحشة والجنسيات الجامحة التي تقتل روح الدعوة فيشتغل في الأمور غير ممدوحة.

ضوابط مشاركة العامة في دعوة الإنترنت:

أولا- الإقتصار في نقل الفتاوى والمواضيع على العلماء المعروفين بسلامة المنهج وصحة الإعتقاد.

ثانيا- الدقة والتثبت في نقل الفتاوى والأحكام والحرص على توثيق ذلك.

ثالثا- عدم الخوض والمشاركة في النقاشات العلمية والفقهية.

رابعا- سؤال العلماء عما يشكل من المسائل الخاصة والعامة.

خامسا- الحرص على نشر اعتقاد أهل السنة الصحيح والتحفظ والتحقق مما ينشر في هذا المجال وتوعية الناس وتبصيرهم بخطر البدع والخرافات.

سادسا- احترام العلماء وتوقيرهم وصون اللسان والكف عن الوقوع في أعراضهم والإعتذار عنهم ولو صدر منهم ما يخالف رأي الشخص وهواه.[١٣]

الخاتمة:

أخيرا أعرض أمامكم بعض النتائج التي توصل إليها هذا البحث:

١- الإنترنت وسيلة قوية من وسائل الإعلام في العصر الراهن.

٢- العالم كله معتمد على هذه الوسيلة القيمة.

٣- يمكن للداعي أن يستخدم هذه الوسيلة في توظيف الدعوة.

٤- الداعي يبلغ رسالته إلى أنحاء العالم، وذلك في وقت قليل بلا نفقة كثيرة.

٥- يقوم الداعية بالعملية الدعوية عبر الإنترنت، وذلك بالمرامج العديدة مثل المواقع الشبكية، والبريد الإلكتروني، والمكتبات الإسلامية. والخدمات الاجتماعية والثقافية.

٦- هناك بعض المخاطر في الإنترنت، لا بد للداعي التنبه إلى ذلك.

٧- وهناك بعض الضوابط ينبغي على الداعي أن يراعي في أثناء استخدام الإنترنت.

وأسأل الله تعالى أن ينفعنا جميعا من هذه المقالة وأن يفقنا جميعا أن نستخدم الإنترنت في مجال الدعوة الإسلامية. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المراجع والمصادر

١ البخاري. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. الجامع الصحيح. رقم الحديث: ٣٤٦١ ج١. (القاهرة: دار الشعب. الطبعة الأولى. ١٩٨٧م). ص٢٠٦. رقم الحديث: ٣٤٦١.

٢ الترمذي. محمد بن عيسى أبو عيسى. سنن الترمذي. تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون. باب الحث على تبليغ السماع. رقم الحديث: ٢٦٥٧. ج٥. (بيروت. دار إحياء التراث العربي. ط.ب. ت.ب). ص٣٤

٣ المرجع السابق. باب الحث على تبليغ السماع. رقم الحديث: ٢٦٥٦. ج٥. ص٣٣.

٤ الموقع: http://ar.wikipedia.org/wiki/ #cite_note-2

٥ http://www.internet.gov.sa/learn-the-web-ar/glossary-ar/internet

٦ البيانوني. أبو الفتح. المدخل إلى علم الدعوة. (بيروت: دار العلم للملايين. الطبعة الأولى. ١٩٩٨م). ص١٧.

٧ http://en.wikipedia.org/wiki/Facebook

٨ للاستفسار يمكنكم أن تزورا هذا الموقع: http://en.wikipedia.org/wiki/Twitter

٩ http://www.internet.gov.sa/learn-the-web-ar/guides-ar/what-are-web-logs-ar

١٠ http://www.sonarbangladesh.com/blog/ctg4bd/142660|

١١ http://unitedfamiliesinternational.wordpress.com

١٢ خالد بن سعود البليهد. الدعوة إلى الله في شبكة الإنترنت ضوابط ومحاذير. (بتصرف) الموقع: http://www.saaid.net/Doat/binbulihed/18.htm

١٣ خالد بن سعود البليهد. الدعوة إلى الله في شبكة الإنترنت ضوابط ومحاذير. الموقع: http://www.saaid.net/Doat/binbulihed/18.htm